أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة لتحسين كتابة المقالات الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض

الكلمات المفتاحية: أثر، مدخل عمليات الكتابة، المقالات الإقناعية

د. عبير بنت صالح السالم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/كلية العلوم الاجتماعية/مناهج وطرق تدريس

absalsalem@imama.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين كتابة المقالات الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، ولقد تكون أفراد الدراسة من (٤٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية متعددة المراحل، خضعت عينة الدراسة لاختبار قبلي في كتابة المقالات الإقناعية، بعدها تم تدريبهن على استخدام مدخل عمليات الكتابة الذي تضمن خمس مراحل، هي: مرحلة ما قبل الكتابة، وكتابة المسودة الأولى، والمراجعة، والتحرير، والنشر، ولقد استغرقت مدة التدريب خمسة أسابيع بواقع جلستين في كل يوم، بعدها خضعت الطالبات لاختبار بعدي والتي أظهرت نتائجه فروقا دالة إحصائيا في عناصر كتابة المقالات الإقناعية.

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة إليه:

يعد فن الكتابة الفن الرابع من فنون اللغة العربية ومهارة من أهم مهارات تعلم اللغة؛ حيث إنها المهارة الجامعة لمهارات اللغة الأخرى وتطبيقات قواعدها اللغوية (الظنحاني، ٢٠١٤)، ومع ما تشهده المجتمعات في القرن الواحد والعشرين من ثورة معلوماتية وتكنولوجية والتي تتطلب أفرادا مفكرين ومبدعين ومواطنين صالحين ومنتجين جاءت أهمية تعلم مهارات الكتابة بشكل عام ومهارات الكتابة الإقناعية بشكل خاص(السمان وشحاته، ٢٠١٢)؛ والتي تعتمد على الإقناع ومعالجة المشكلات والقضايا الجدلية من خلال ممارسة التفكير الناقد، والتفكير التحليلي، وعرض التساؤلات، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم وجهات نظرهم (Bakry&Alsamadani,2015)، حيث إن الكتابة الإقناعية

تعطي المتعلمين الفرصة عن التعبير عن آرائهم وإقناع القارئ بوجهات نظرهم بأسلوب أخلاقي ومهني (طعيمة،٢٠٠٤).

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإقناعية، إلا أن الشكوى من ضعف المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية من التمكن من مهارات الكتابة بشكل عام (خضير،٢٠١٦) ومهارات الكتابة الإقناعية بشكل خاص مازال يتردد صداها بين المهتمين بتصميم المناهج الدراسية وضرورة تضمين مهارات الكتابة الإقناعية للمناهج الدراسية في كل المراحل الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية بما يتناسب مع مستواهم اللغوي والعقلي(الظنحاني،٢٠١٤؛ آل تميم، ٢٠١٥)،

ويعد مدخل عمليات الكتابة من المداخل الحديثة في تعلم مهارات الكتابة والذي هو نتاجا لنموذج معالجة المعلومات ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، واستخدامه في تعلم مهارات الكتابة سوف يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم الكتابية وتحويلها من منتج نهائي إلى كونها عملية عقلية إبداعية وظيفية ذات مراحل وعمليات تتضمن إنتاجا (خضير،٢٠١٦)، ولقد أثبتت نتائج عدد من البحوث والدراسات الحديثة فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات الكتابة لدى المتعلمين (النصار والروضان، ٢٠٠٧؛ الحربي،٢٠١٠؛ سليمان،٢٠١٥).

وعلى الرغم من أهمية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات الكتابة ، إلا إن هناك قلة في الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات الكتابة الإقناعية.

لذلك فإن مشكلة البحث تتمحور في السؤال الأتي:

ما أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض؟

أهمية البحث:

يتضح مما سبق إن مناهج الكتابة و ممارسات تدريسها في مختلف المراحل الدراسية كانت السبب في تفاقم مشكلة ضعف المتعلمين في مجالات الكتابة الوظيفية والإبداعية، والتي اعتمدت على الأساليب التقليدية في تعلم مهارة الكتابة وتعلمها.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة بالنقاط الاتية:

١. أهمية المتغير المستقل (مدخل عمليات الكتابة) والذي يعد من أهم المداخل لتدريس مهارات الكتابة، وأهمية المتغير التابع (الكتابة الإقناعية) والتي تعد مجالا من مجالات الكتابة الإبداعية الوظيفية والتي تساعد المتعلمين على تحسين عملياتهم العقلية وممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
٢. تزويد المعلمين والمهتمين بتصميم المناهج الدراسية بأساليب ومداخل حديثة لتدريس وحدة الكتابة، حيث مازالت وحدة الكتابة تدرس بالطرائق التقليدية، وهذا البحث يقترح مدخلا جديدا في تدريس وحدة الكتابة وهو ما يسمى بمدخل عمليات الكتابة.
٣. مساعدة المتعلمين على توظيف مهارات الكتابة الإقناعية في تعبيراتهم الإبداعية الوظيفية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

حدود البحث:

يقتصر البحث التالي على ما يأتي:

١. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الأول الثانوي.
٢. **الحدود المكانية:** مدينة الرياض.
٣. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
٤. **الحدود الموضوعية:**

- وحدة الكتابة.
- مدخل عمليات الكتابة الخمسة على وفق تومبكنز (Tompkins,1997)، وهي: مرحلة ما قبل الكتابة، كتابة المسودة الأولية و المراجعة و التحرير و النشر.
- الكتابة الإقناعية.

تحديد المصطلحات:

١.مدخل عمليات الكتابة:

يعرف مدخل عمليات الكتابة بأنه" سلسلة من الأنشطة والمراحل التي يتحرك عبرها الكتّاب وهم يؤلفون كتاباتهم"(Hoskisson&Tompkins,1987,p.163).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: أحد أهم المداخل الحديثة في تعليم مهارات الكتابة وتعلمها، والذي يعتمد على تقسيم الكتابة إلى مجموعة من المراحل/ العمليات وتتضمن كل مرحلة/ عملية مجموعة من الإجراءات والتي تهدف إلى تحسين الكتابة وزيادة وعي المتعلم على استنتاج الأفكار وتحويلها إلى بناء قوي ومتماسك يتناسب مع أهداف القارئ ومتطلباته وتوقعاته، ويشتمل مدخل عمليات الكتابة في البحث الحالي على خمس عمليات هي: مرحلة ما قبل الكتابة و كتابة المسودة الأولية و المراجعة و التحرير و النشر.

٢.الكتابة الإقناعية:

هي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي؛ فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه (طعيمة،٢٠٠٤).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: نوع من أنواع الكتابة الوظيفية الإبداعية، وفيها يستخدم المتعلمون قدراتهم وعملياتهم العقلية لعرض القضية الجدلية أو الإدعاء الرئيس بهدف إقناع القارئ، وتدعيمها بالحجج والبراهين والأسباب والأدلة، والقدرة على استخدام مهارات الربط بين الأدلة والإدعاءات بالمبررات، ودحض الإدعاءات المضاد، ثم التوصل إلى النتيجة النهائية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مدخل عمليات الكتابة:

تُعدّ الكتابة من أهم وسائل الاتصال التفاعلية الاجتماعية، وهي أداة تعليمية فاعلة التي تساعد المتعلمين على ربط معلوماته وخبراته السابقة لإنتاج المعرفة

الجديدة من خلال عمليات عقلية معرفية وبنائية، والتي بدورها تنمي مهارات التفكير وتعطي المتعلمين الفرصة لمناقشة القضايا والمشكلات اليومية العالمية منها والمحلية. فالكتابة أسلوب تفكير تساعد المتعلمين على استنتاج الأفكار ونموها واتساعها وتعمقها(الخليف، ٢٠١٠؛ الناقة، ٢٠٠٢).

ويعد مدخل عمليات الكتابة من أهم المداخل الحديثة في تعليم الكتابة وتعلمها، وهناك تصنيفات متعددة لمراحل وعمليات الكتابة، ولقد اعتمد البحث الحالي مراحل الكتابة الرئيسة التي ذكرها تومبكنز (Tompkins,1997)، والتي تمثلت فيما يأتي:

١.مرحلة ما قبل الكتابة أو التخطيط للكتابة:

وهي مرحلة التخطيط قبل الشروع بالكتابة، وتعد عملية التخطيط للكتابة من أهم مراحل الكتابة ، وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات وهي: تحديد الغرض والجمهور المستهدف من كتابة الموضوع أو المقال، اختيار الموضوع و إعداد قائمة بالأفكار والعناصر الرئيسة و تبادل الأفكار و مراجعة قائمة الأفكار وترتيبها.

٢.مرحلة الكتابة الأولية:

وهي مرحلة كتابة المسودة، وهي مرحلة العصف الذهني التي يركز فيها المتعلمون على توليد الأفكار وكتابة الجمل المعبرة ، مع الاستعانة بالقائمة التي دونوها في المرحلة السابقة، دون الاهتمام بالأخطاء الإملائية أو النحوية، وتشتمل هذه المرحلة على عدة عمليات وهي: كتابة المسودة الأولية و كتابة مقدمة للموضوع، ثم كتابة خاتمة مناسبة للموضوع.

مرحلة المراجعة:

وفي هذه المرحلة يراجع التلاميذ الأفكار والجمل التي دونوها في الكتابة الأولية، ولهذه المرحلة مجموعة من المراحل وهي: قراءة المسودة قراءة ذاتية متأنية و تبادل الكراسات بين التلاميذ لمراجعتها، إجراء التعديلات على وفق ما لاحظه التلميذ بعد قراءته أو ما لاحظه زميله ، بالتقديم أو التأخير أو الحذف أو الإضافة و إعادة كتابة المسودة وتنظيمها بعد التعديلات التي أجريت عليها.

٤.مرحلة التحرير:

في هذه المرحلة يركز المتعلمون على عملية الإخراج وتصحيح الأخطاء الكتابية شكلا ومضمونا والتحقق من الأخطاء النحوية والإملائية وتشمل هذه المرحلة مجموعة من العمليات وهي:مراجعة المسودة بعد إجراء التعديلات والتركيز في هذه المرحلة على الأخطاء الإملائية والنحوية وتبادل الكراسات لإجراء التصحيح النحوي والإملائي.

٥.مرحلة النشر:

عندما يتم مراجعة الكتابة الأولية وتصحيح الأخطاء، يحاول التلاميذ في هذه المرحلة إخراج التعبير في شكله الأخير ونشره ، وتشمل هذه المرحلة :كتابة التعبير في شكله النهائي، نشر هذا المقال أو الموضوع حسب الهدف والغرض المحدد في المرحلة الأولى، تتم عملية النشر إما بقراءة الموضوع على التلاميذ أو في الإذاعة المدرسية أو نشره في صحيفة الفصل أو مجلة تصدر في المدرسة ونحوه (Tompkins,1997).

الكتابة الإقناعية:

تعد الكتابة الإقناعية نوعاً من أنواع الكتابة الوظيفية الإبداعية، ولقد تزايد اهتمام مصممي المناهج والتربويين بتضمين الكتابة الإقناعية بوصفه مجالاً من مجالات الكتابة، وذلك لما تتطلبه تحديات القرن الواحد والعشرين من توجهات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ومساعدة المتعلمين على تنمية مهاراتهم وقدرتهم على التعبير عن الرأي واتخاذ القرار والبدائل (السمان وشحاته،٢٠١٢)، ولقد حدد كل من (الظنحاني،٢٠١٤؛ خميس وقناوي وسلطان،٢٠١٧) أهم عناصر كتابة المقالات الإقناعية، والتي اعتمدتها الباحثة في الدراسة الحالية وهي:

١. **القضية أو الإدعاء الرئيس:** وفيها يتم تحديد القضية بشكل واضح وإما أن تكون مشكلة أو حدث أو رأي، على أن تكون القضية قابلة للنقاش وإبداء الرأي.

٢. **البيانات والأدلة الداعمة:** ويتم فيها جمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة، والتأكد من مصداقيتها والتي بدورها تدعم رأي الكاتب حول القضية التي يناقشها لإقناع القارئ بوجهة نظره بطريقة علمية.

٣. **المبررات والمسوغات:** وفي هذا العنصر من عناصر الكتابة الإقناعية، يذكر الكاتب الأسباب ويربطها بالقضية أو الإدعاء والبيانات والمعلومات والأدلة والتي تظهر الإدعاء بطريقة يقتنع بها القارئ.

٤. **الإدعاءات والآراء المضادة:** وهي الآراء المخالفة لفكر الكاتب والتي يسعى لتغييرها وإقناع القارئ برفضها والعدول عنها.

٥. **النتيجة النهائية:** وهي خلاصة الكاتب التي توصل إليها من خلال تكامل العناصر السابقة في القضية الجدلية الإقناعية، ويتم فيها تلخيص أهم الأفكار الرئيسة (خميس وقناوي وسلطان،٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

عربيا وأجنبيا، هناك دراسات كثيرة اهتمت بتنمية التعبير الكتابي، لكن لم تجد الباحثة إلا القليل من البحوث ذات الصلة باستخدام مدخل عمليات الكتابة، ولقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وكالأتي:

١. دراسة(Ho,2006):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام مدخل العمليات في تحسين مهارات الكتابة لدى طلبة الصفوف الابتدائية الستة الأولى واتجاهاتهم نحوها في هونج كونج، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية لتطبيق البحث: الملاحظة، والمقابلة، واستبانة الاتجاهات، واختبار الكتابة. وتم تطبيق التجربة لمدة شهرين، ولقد أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسن ملحوظ في مستوى كتابات الطلاب تعزى لاستخدام مدخل عمليات الكتابة.

٢. دراسة النصار والروضان (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على الكتابة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالسعودية، ولقد قام

الباحثان ببناء برنامج تدريبي قائم على مراحل الكتابة الخمس، هي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة الأولية، ومرحلة المراجعة، ومرحلة التصحيح، ومرحلة النشر. إضافةً إلى استخدام استراتيجية التقويم الذاتي عن طريق قوائم التصحيح المصاحبة لكل مرحلة من مراحل الكتابة، ولقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط تم تقسيمهم بشكل متكافئ إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. خضعت كلتا المجموعتين لاختبار قبلي، وآخر بعدي لقياس مهارات الكتابة. استغرق تطبيق الدراسة (٧) أسابيع. أظهرت نتائج الدراسة أن تدريس الكتابة عن طريق استخدام المراحل الخمس للكتابة كان ذا أثر مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث كشفت نتائج اختبار (ت) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. دراسة الخليف (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على منحى عمليات الكتابة في عملية المراجعة، ونوعية الكتابة، ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالبة في الصف الثالث المتوسط، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطالبات على استخدام عمليات (الحذف، والاستبدال، والإضافة) في مراجعة سطح الكتابة ومضمونها، وعلى أبعاد (الشكل، والمضمون، والأسلوب)، ولصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة خضير (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك، ولقد تكون أفراد الدراسة من (٥٦) طالبة في تخصص معلم الصف مسجلات في مساق "تطبيقات تعبيرية للصفوف الأولى " شعبة (٢) في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣ / ٢٠١٤ ،جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة،

خضعت الطالبات في بداية الفصل الدراسي لاختبار قبلي في كتابة المقالة والخاطرة، بعدها دربن في ورش للكتابة الجماعية على استخدام مدخل عمليات الكتابة الذي تضمن خمس مراحل، هي: مرحلة ما قبل الكتابة، وكتابة المسودة الأولى، والمراجعة، والتحرير، والنشر. كانت موضوعات الكتابة التي دربت عليها الطالبات متنوعة وشملت: المقالة، والخاطرة، والقصة القصيرة، والرسالة الشخصية. استغرقت مدة التدريب ثمانية أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع، مدة كل جلسة ساعة على الأقل، بعدها خضعت الطالبات لاختبار بعدي . أظهرت نتائج التحليل البعدي لكتابات الطالبات تحسنًا واضحاً في مستوى هذه الكتابات شكلًا ومضمونًا، إضافة إلى وجود فرق دال إحصائيا في مهارات كتابة المقالة والخاطرة تعزى لنوع الكتابة ، ولصالح الخاطرة.

وإجمالا، يمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة قد اتفقت في الغاية وهي تطوير مهارات الكتابة لدى المتعلمين والمتعلمات، كما اتفقت في استخدام المنهج التجريبي للكشف عن أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة، ولكن يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة باستخدام مدخل عمليات الكتابة لتحسين كتابة المقالات الإقناعية، حيث إن دراسة Ho (2006) استخدمت عمليات الكتابة لتحسين مهارات الكتابة بشكل عام، ودراسة النصار والروضان (٢٠٠٧) استخدمت المراحل الخمسة للكتابة لتحسين مهارات التعبير الكتابي، ودراسة الخليف (٢٠١٠) هدفت لاستخدام منحى عمليات الكتابة في عملية المراجعة، ونوعية الكتابة، ومهارات التفكير الناقد، وأما دراسة خضير (٢٠١٦) فقد استخدمت مدخل عمليات الكتابة لتحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

١.منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث ، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة وتطبيق الاختبار القبلي والبعدي والذي يعتمد على قياس أثر المتغير المستقل (مدخل عمليات الكتابة) على المتغير التابع (كتابة المقالات

الإقناعية)، وتم استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي وهو تصميم المنهج شبه التجريبي.

٢.مجتمع البحث:

يجتمع البحث هو : مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن اعماله نتائج البحث عليه سواء أكان مجموعة أفراد، أو كتباً، أو مبان مدرسية، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث (العساف،٢٠٠٦،ص٩١)، فيكون مجتمع البحث جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

٣.عينات البحث:

أ.العينة الاستطلاعية:

بلغ عددها (١٥) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

ب.العينة التجريبية:

تم استخدام الطريقة العنقودية العشوائية متعددة المراحل لتحديد عينة الدراسة وذلك لأن مفردات المجتمع على شكل مجموعات / تجمعات، ولقد تم ذلك وفق الإجراءات الاتية:

- اختيار مكتب الإشراف في شمال الرياض بالطريقة العشوائية البسيطة.
- اختيار الثانوية (١٤٨) من بين المدارس الثانوية الحكومية التابعة لهذا المكتب بالطريقة العشوائية البسيطة.
- اختيار فصل من فصول الأول الثانوي في هذه المدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة لتطبيق التجربة، ولقد تكونت عينة الدراسة التجريبية (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي.

٤.الدراسة الاستطلاعية:

أجريت هذه الدراسة على عينة استطلاعية (١٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بغرض بناء اختبار كتابة المقالات الإقناعية.

٥.أداة البحث:

اشتملت الدراسة الحالية على أداة واحدة، وهي اختبار كتابة المقالات الإقناعية، وتضمن الاختبار خمسة عناصر للكتابة الإقناعية و هي:(القضية أو الإدعاء

الـرئيس،و البيانـات والأدلـة الداعمـة، والمسـوغات، والإدعـاءات والآراء المضـادة، النتيجـة النهائيـة) وقـد أصـبح الاختبـار بصـورته النهائيـة عبـارة عـن سـؤال مقـالي علـى النحو الآتي:

- اكتب مقالا عن مشكلة (التلوث البيئي) مراعيا عناصر الكتابة الإقناعية.

ولقد مر بناء الاختبار بالخطوات الأتية:

أ.صدق الاختبار:

للتحقـق مـن صـدق الاختبـار، تـم عرضـه بصـورته الأوليـة علـى مجموعـة مـن المتخصصـين فـي مجـال منـاهج اللغـة العربيـة وطرائـق تدريسـها ؛ مـن أجـل إبـداء الـرأي مـن حيـث ملاءمـة الموضـوعات المقترحـة لكتابـة المقـالات الإقناعيـة ، وترتيـب هـذه الموضـوعات حسـب درجـة الأهميـة والملاءمـة، وصـياغتها، وإجـراء التعـديلات المناسـبة، والتحقـق مـن معـايير كتابـة كـل عنصـر مـن عناصـر كتابـة المقـالات الإقناعية، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل الاختبار.

ب.ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار، تم استخدام طريقتين لحساب ثبات اختبار كتابة المقالات الإقناعية:

- **معامـل الاتفـاق:** فقـد طبـق الاختبـار بصـورته النهائيـة علـى عينـة اسـتطلاعية مكونـة مـن (١٥) طالبـة مـن خـارج عينـة الدراسـة، بعـدها قامـت الباحثـة وزميلـة آخـرى مـن نفـس التخصـص بتصـحيحه بشـكل مسـتقل، وحسـاب معامـل ثبـات التوافـق بـين المصـححين لكـل عنصـر مـن عناصـر كتابـة المقـالات الإقناعيـة موضـوع الدراسـة وفـق معادلـة معامـل هولسـتي ، ولقـد كـان مقـداره (٠،٩٤) وهـي قيمـة عاليـة ومؤشـر جيـد لصـلاحية الاختبـار وإمكانيـة تطبيقـه لأغـراض هذه الدراسة.
- **الاتساق الداخلي:** تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Gliner et al.، 2009) لحساب الاتساق الداخلي (٠.٨٩) وهو مؤشر جيد لتطبيقه واستخدامه لإجراء البحث الحالي.

أ.إعداد الخطة الدراسية وتطبيق التجربة:

في ضوء ما تقدم، أعدت الباحثة الخطة الدراسية وتم تطبيق التجربة باتباع الخطوات الأتية:

- إجراء الاختبار القبلي لكل عناصر كتابة المقالات الإقناعية وتصحيح الاختبار باستخدام مقياس التقدير (الروبريك).
- إعداد خمس وحدات دراسية وفق مدخل عمليات الكتابة، وكل وحدة تناولت عنصر من عناصر كتابة المقالات الإقناعية وخمسة دروس لكل عنصر.
- تدريب مكثف لعينة الدراسة على استخدام مدخل عمليات الكتابة استغرق خمسة أسابيع بمعدل جلستين في كل يوم.
- إجراء الاختبار البعدي لكل عناصر كتابة المقالات الإقناعية وتصحيح الاختبار باستخدام مقياس التقدير (الروبريك)، والجدول (١) يوضح الخط الزمني لتنفذ الخطة الدراسية وتطبيق التجربة.
- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية.

الجدول (١): يوضح الخط الزمني لتنفذ الخطة الدراسية وتطبيق التجربة

الاختبار القبلي لجميع عناصر كتابة المقالات الإقناعية			
الأسبوع	**الدرس**	**عناصر الكتابة الإقناعية**	**أداة التقويم**
الأسبوع الأول	الدرس ١	القضية أو الإدعاء الرئيس	اختبار كتابة المقالات الإقناعية وتصحيحه باستخدام مقياس التقدير (روبريك)
	الدرس ٢	القضية أو الإدعاء الرئيس	
	الدرس ٣	القضية أو الإدعاء الرئيس	
	الدرس ٤	القضية أو الإدعاء الرئيس	
	الدرس ٥	القضية أو الإدعاء الرئيس	
الأسبوع الثاني	الدرس ٦	البيانات والأدلة الداعمة	اختبار كتابة المقالات الإقناعية
	الدرس ٧	البيانات والأدلة الداعمة	
	الدرس ٨	البيانات والأدلة الداعمة	

	الدرس ٩	البيانات والأدلة الداعمة	وتصحيحه
	الدرس ١٠	البيانات والأدلة الداعمة	باستخدام مقياس التقدير (روبريك)
الأسبوع الثالث	الدرس ١١	المبررات والمسوغات	اختبار كتابة المقالات الإقناعية وتصحيحه باستخدام مقياس التقدير (روبريك)
	الدرس ١٢	المبررات والمسوغات	
	الدرس ١٣	المبررات والمسوغات	
	الدرس ١٤	المبررات والمسوغات	
	الدرس ١٥	المبررات والمسوغات	
الأسبوع الرابع	الدرس ١٦	الإدعاءات والآراء المضادة	اختبار كتابة المقالات الإقناعية وتصحيحه باستخدام مقياس التقدير (روبريك)
	الدرس ١٧	الإدعاءات والآراء المضادة	
	الدرس ١٨	الإدعاءات والآراء المضادة	
	الدرس ١٩	الإدعاءات والآراء المضادة	
	الدرس ٢٠	الإدعاءات والآراء المضادة	
الأسبوع الخامس	الدرس ٢١	النتيجة النهائية	اختبار كتابة المقالات الإقناعية وتصحيحه باستخدام مقياس التقدير (روبريك)
	الدرس ٢٢	النتيجة النهائية	
	الدرس ٢٣	النتيجة النهائية	
	الدرس ٢٤	النتيجة النهائية	
	الدرس ٢٥	النتيجة النهائية	
الاختبار البعدي لجميع عناصر كتابة المقالات الإقناعية			

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل نتائج السؤال البحثي الذي ينص على: ما أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة على كل عنصر من عناصر كتابة المقالات الإقناعية وهي:(القضية أو الإدعاء الرئيس، البيانات والأدلة الداعمة، المبررات والمسوغات، الإدعاءات والآراء المضادة، النتيجة النهائية)، وكل العناصر مجتمعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (٤٠) طالبة على كل عنصر من عناصر كتابة المقالات الإقناعية وكل العناصر مجتمعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي

عناصر كتابة المقالات الإقناعية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
العنصر الأول	القضية أو الإدعاء الرئيس (قبلي)	٢,٥٠	٠,٧٢٩	٥,٧٧٦	٠,٠٠٠
	القضية أو الإدعاء الرئيس (بعدي)	٤,٠٣٩	٠,٩٨٢٩		
العنصر الثاني	البيانات والأدلة الداعمة (قبلي)	٣,٠٥	٠,٦٩٨	٧,٥٤٧	٠,٠٠٠
	البيانات والأدلة الداعمة (بعدي)	٤,٣٤	٠,٨٢٠		
العنصر الثالث	المبررات والمسوغات (قبلي)	٢,٥٠	٠,٨٥٠	٦,٩٤٥	٠,٠٠٠
	المبررات والمسوغات (بعدي)	٤,١٠	٠,٨٧٠		
العنصر الرابع	الإدعاءات والآراء المضادة (قبلي)	٢,٧٧	٠,٧٣٠	٦,٢١٠	٠,٠٠٠
	الإدعاءات والآراء المضادة (بعدي)	٣,٨٥	٠,٩٤٤٣		

العنصر الخامس	النتيجة النهائية (قبلي)	١,٥٦	٠,٨٦٠	٨,٥٢٠	٠,٠٠٠
	النتيجة النهائية (بعدي)	٣,٤٠	١,٠٧٦		
العنصر السادس	العناصر مجتمعة (قبلي)	١٣,٨٥	٣,٣٦٣	٨,٢١١	٠,٠٠٠
	العناصر مجتمعة (بعدي)	١٨,٩٧	٤,١٠٧		

يتضح من جدول (٢) نجاح تجربة البحث القائمة على قياس أثر مدخل عمليات الكتابة على كتابة المقالات الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بعد تدريبهن لمدة خمسة أسابيع وبمعدل حصتين يوميا، حيث حققت جميع عناصر كتابة المقالات الإقناعية ارتفاعاً في التطبيق البعدي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين القياس القبلي والبعدي على كل عناصر كتابة المقالات الإقناعية (المتغير التابع): القضية أو الإدعاء الرئيس، والبيانات والأدلة الداعمة، والمسوغات، و الإدعاءات والآراء المضادة، والنتيجة النهائية، وعلى الدرجة الكلية لكل العناصر.

ويدل ذلك على أن هناك تغيّراً واضحاً في مهارات الطالبات في الكتابة الإقناعية حال إدخال نمط جديد في تدريس الكتابة وهو مدخل عمليات الكتابة والذي يعتمد على الفكر التنظيمي للطالبات مما يجعلنا نحاول تطوير المناهج بشكل يتيح للطالبات تحسين مهاراتهن الكتابية في جميع أنواع الكتابة ومجالاتها.

وتتفق نتائج البحث مع دراسة كل من HO(2006)، النصار والروضان (٢٠٠٧)، الخليف (٢٠١٠)، خضير (٢٠١٦) في فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين المهارات الكتابية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

١. الاستنتاجات:

فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين كتابة المقالات الإقناعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ومناسبة تطبيقه مع مفردات وحدة الكتابة.

٢. التوصيات:

اعتماد مدخل عمليات الكتابة في تصميم المناهج وتدريس وحدة الكتابة لطالبات المرحلة الثانوية.

٣. المقترحات:

إجراء دراسات مماثلة في استخدام عمليات الكتابة لمراحل وصفوف دراسية مختلفة.

Abstract

The Effect of Using the Writing Processes Approach to Improve the Writing Skills of Persuasive 10th Grade Female Students in Riyadh City

Keywords: impact, writing processes approach, persuasive writing.

Dr. Abeer Bint Saleh Al Salem
Imam Mohammed bin Saud Islamic University / Faculty of Social Sciences / Curriculum and Instruction

This study aimed to examine the effect of using the writing processes approach in improving the persuasive writing among the tenth grade female students at Riyadh city. (40) students participated in the study who were selected by random multi-stage cluster method. They were trained over five weeks (two sessions daily) on how to use the writing process, which included five steps: the pre-writing, writing the first draft, review, editing and publishing. The research findings revealed that writing process approach influenced student Persuasive writing skills. The paired t-test results have demonstrated significance at the p <0.05 between pretest and posttest.

المصادر

أولا: المصادر العربية

i. آل تميم، عبدالله.(٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، ١١٤،٥٩٩-٦٦٣.

ii. الحربي، محمد.(٢٠١٠). فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتاب الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة،المملكة العربية السعودية.

iii. خضير، رائد.(٢٠١٦). أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،(١)، ٤٥-٥٨.

iv. الخليف، فلك ربيع.(٢٠١٠). بناء برنامج تدريبي قائم على منحى العمليات في الكتابة وقياس أثره في عملية المراجعة ونوعية الكتابة ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

v. خميس،راندة و قناوي، شاكر و سلطان، صفاء.(٢٠١٧). بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية. منظمة المتعلمون العرب، ٧،٣١١-٣٣٢.

vi. سليمان، داليا.(٢٠١٥). فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر،القاهرة.

vii. السمان، مروان وشحاته، حسن.(٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

viii. طعيمة، رشدي.(٢٠٠٤). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

ix. الظنحاني، محمد.(٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية،٣٥، ٢٢٤-٢٥٤.

x. العساف، صالح.(٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

xi. الناقة، محمود.(٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام :مداخله وفنياته. القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

xii. النصار، صالح والروضان، عبد الكريم.(٢٠٠٧) . أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربي،١٠٤، ١٣-٥٧.

ثانيا: المصادر الأجنبية

Bakry, M. S. & Alsamadani, H. A. (2015). Improving the persuasive essay writing of students of Arabic as a foreign language (AFL): Effects of self-regulated strategy development. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 182, 89-97.

Gliner, J. A., Morgan, A., & Leech, L. (2009).Research methods in applied settings: An integrated approach to design and analysis.New York, NY: Taylor & Francis Group.

Hoskisson, K. & Tompkins, G. (1987). Language Arts: Content and Teaching Strategies. Ohio: Merrill Publishing Co.

Ho, B. (2006). Effectiveness of using the process approach to teach writing in six Hong Kong primary classrooms. Perspectives: Working Papers in English and Communication, 17(1).

Tompkins, E. (1997). Literacy for the 21st century: A balanced approach. New Jersey: Merrill Prentice Hall.